كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Khalaf Abdulla Mahemeed AL-Jboory
Professor : Sabah Marshood Minokh AL.Ubaidi
٠٧٧٠١٨٠٩١١٢
Khalafabdallah767@gmail.com
Tikrit Schools

ARTICLE INFO

A R T I C L E I N F O

Apilcia history/
Rocoivod 24 Jun 2018
Acceptad
Awdlablce Online

Reading motivation of intermediate students

A B S T R A C T

Reading is one of the most important skills acquired in the life of the individual. It is the key to acquiring a variety of sciences and knowledge, as a means of communication for learning and a source of linguistic development for the individual and an important factor in shaping his mind, refining his personality, strengthening his abilities, expanding his abilities, satisfying his needs and creating opportunities for him to acquire multiple experiences. And fruitful, so reading is one of the most important criteria that measure the progress of societies or backwardness, the reader community is the one who invests the book in a positive reading, analysis, scrutiny and criticism, reading is a process of emotional driving motivation compoundThese include the mechanical side of the physiological responses to the written symbols and the second is a mental process through which the meaning is constructed, including thinking, analysis, linkage, reasoning, interaction, criticism, taste, and problem solving. Before that, it involves the recognition of the written symbols, their understanding, interpretation and analysis. Is a psychological process in the first place since it is related to the general ability of the reader and his willingness to read and his motivation towards the reading material.To confirm this, the current study aimed to identify the following: 1 - the level of motivation for reading among middle school students. 2 - the level of motivation for reading among middle school students according to the gender variable (male - female).In order to achieve the objectives of the research, the researcher prepared a measure on a random sample of students of the second intermediate (300) students, by (150) (150 students) were selected randomly and equally from ten schools in the Tikrit district, the center and the parties. The data were collected and processed using the statistical bag (SPSS). The study reached the following results:1 - The study sample characterized by high level of motivation for reading in general.2 - There are differences in motivation for reading by students and for females in the research sample by sex variable at the level of statistical significance (0,05

Journal of Tikrit University for Humanities

الدافعية للقراءة لدى طلبة المرحلة المتوسطة

خلف عبدالله محيميد عبد الجبوري – أ. د صباح مرشود منوخ
جامعة تكريت- كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص

تعد القراءة من اهم المهارات المكتسبة في حياة الفرد ، فهي مفتاح لاكتساب العلوم والمعارف المتنوعة ووسيلة اتصال للتعلم ومصدر للنمو اللغوي للفرد وعامل مهم في تشكيل عقله وصقل شخصيته وتقويتها وتوسيع مداركة وافاقه وقدراته واشباع حاجاته وتهيئة الفرص المناسبة له لكي يكتسب الخبرات المتعددة ووسيلة لاستثمار الوقت بشكل ايجابي ومثمر ، لذا فأن القراءة تعد من اهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات او تخلفها ، فالمجتمع القارئ هو الذي يستثمر الكتاب بصورة ايجابية قراءة وتحليلا وتمحيصا ونقدا ، فالقراءة عملية عقلية انفعالية دافعية مركبة تتضمن التعرف الى الرموز المكتوبة وفهمها وتفسيرها وتحليلها وربطها بالخبرات السابقة للقارئ ، فالقراءة وفق هذا المفهوم تتطلب عمليتين متكاملتين ، تتضمن الجانب الميكانيكي للاستجابات الفسيولوجية للرموز المكتوبة والثانية عملية عقلية يجري عن طريقها بناء المعنى وتشمل ، التفكير والتحليل والربط والاستنتاج والتفاعل والنقد والتذوق وحل المشكلات ، وقبل ذلك هي عملية نفسية بالدرجة الاولى حيث انها ترتبط بالقدرة العامة للقارئ واستعداده للقراءة ودافعيته تجاه المادة المقروءة .وتأكيدا على ذلك استهدفت الدراسة الحالية التعرف على الاتي :-

١- مستوى الدافعية للقراءة لدى طلبة المرحلة المتوسطة .٢-مستوى الدافعية للقراءة لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .واقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة لقضاء تكريت ، محافظة صلاح الدين للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧) .وتحقيقا لأهداف البحث، قام الباحث بأعداد مقاييس على عينة عشوائية من طلبة الثاني متوسط بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة ، بواقع (١٥٠) طالبا و (١٥٠) طالبة ، اختيروا بشكل عشوائي وبشكل متساو من عشرة مدارس في قضاء تكريت المركز والاطراف ، ، وقد جمعت البيانات وعولجت باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS), وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :-ان عينة الدراسة تتصف بارتفاع مستوى الدافعية للقراءة بشكل عام .وجود فروق في الدافعية للقراءة لدى الطلبة ولصالح الاناث في عينة البحث حسب متغير الجنس عند مستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠٥) .

مشكلة البحث

يشير الواقع الفعلي لحال الطلبة في المؤسسات التعليمية الى وجود ضعف عام في القراءة وتدن في مستوى الاستيعاب القرائي ، وأن هناك ضعفا بالدافعية نحو القراءة ، وهذا بسبب مجموعة من العوامل سواء كانت عقلية أو اجتماعية أو نفسية أو معرفية ، كلها تلعب دورا في الاتجاه الايجابي نحو القراءة ، وتظهر لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة مهارات استذكار غير صحيحة وخاطئة مما يجعل تحصيلهم الدراسي ضعيف بسبب عدم ممارسة مهارات الاستذكار الصحيحة والسليمة ، فضلا عن خزن المعلومات يجري بشكل غير منظم مما يجعل المعلومات صعبة عند استرجاعها أو أن هناك فوضى في طريقة الخزن مما يؤثر بشكل فاعل على تحصيل الطلبة، وتعد القراءة من اهم وسائل كسب المعرفة فهي تمكن الانسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها ، وستظل دائما اهم وسيلة لاتصال الانسان بعقول الاخرين وافكارهم ، فضلا عن اثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة ، وهناك فرق واضح بين قارئ اكتسب الكثير وبين انسان اخر يميل الى القراءة ولا يلجأ اليها .

وتشير الدراسات الى ان طلبة المدارس الثانوية والمتوسطة يدخلون الكليات والجامعات ولا تتوافر لديهم المهارات المناسبة للالتحاق بالبرامج الاكاديمية الجامعية، كما يرى التربويون ان هناك نسبه غير قليلة لديهم نقص في المهارات اللازمة للنجاح، اذ لديهم كفاءة متدنية ونقص في استراتيجيات القراءة مما ينعكس على ثقتهم في تحصيلهم الاكاديمي . (العلوان والمحاسنة،٢٠١١: ٤٠٢)

١- وعن طريق مراجعة الدراسات والبحوث التي اهتمت بالدافعية للقراءة نرى انها تتناول كيفية اكتساب المهارات لدى الطالب للحصول على المعرفة ، وبناء على ما سبق فان مشكلة البحث الحالي تثير الأسئلة الاتية:

٢- أهمية البحث

ان الطلبة في المؤسسات التعليمية في مختلف مستوياتهم التعليمية يعانون من ضعف عام في القراءة.

وتدني مستوى الطلبة للقراءة الاستراتيجية ويعود ذلك الى تدني وعيهم ومعرفتهم بمهارات القراءة.

تعد القراءة انبل الفنون والوسيلة التي تنقل الينا اسمى الإلهامان وارفع المثل وانقى المشاعر التي عرفها الجنس البشري ، فكانت اول اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم (أقرأ

باسم ربك الذي خلق) (العلق:١) ويتكرر لفظ اقرأ مره ثانيه وفي نفس السورة بقوله تعالى (أقرأ وربك الاكرم)٣ (الذي علم بالقلم)٤ (علم الانسان ما لم يعلم)(العلق:٥)

وهذه دعوه صريحه من رب العزة للإنسان ان يقرا ويفكر يستعمل العقل ، فهذا الامر الالهي هو امر صريح واشاره عميقه وواضحة الى ان مفتاح الحياة الدنيا والأخرة هو القراءة والعلم .وتعد القراءة الوسيلة الأساسية للحصول على معرفة منظمة ومتعمقة ، فهي تصل بالإنسان الى منابع التراث الاصيل في ثقافته . فعن طريقها يتخطى الانسان بفكره حاجزي الزمن والمسافة مما يساعده على اتساع ثقافته وتكامل شخصيته وتميزها بحيث يصبح اكثر قدره على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه في مختلف المجالات العلمية والاجتماعية والمهنية ، هذا فضلا أن القراءة تجمع بين المتعة والفائدة.(السويدي،١٩٩٥:١٧٨)

وعند دراسة الدافعية والقراءة تثار عدة تساؤلات منها : ما الذي يجعل الفرد يقبل على قراءة الكتب ؟ وما الذي يدفعه لشرائها ؟ ما الذي يجعل العالم يعكف الساعات الطوال في مكتبته قارئا او كاتبا ؟ وما الذي يجعل الطالب يسهر الليالي قارئا لكتبه المدرسية ؟. كل هذه الأسئلة السابقة بحاجة الى إجابات ولها علاقة وثيقة بالدافعية.

فهذا المصطلح يفسر تفسيرا واضحا لماذا يسلك الانسان هذا السلوك دون غيره ،فالدافعية هي تلك العوامل التي تنشط سلوك الكائن الحي وتزوده بالطاقة وتوجهه نحو هدف معين. فالإنسان او الحيوان الجائع مثلا لدى كل منهما دافع للبحث عن الطعام المناسب له. وكذلك من يشعر بالعطش يبحث عن الماء ، والشخص المتألم لديه دافع للهرب من المنبهات المؤلمة، والطالب عندما يقرأ أو يبحث عن كتابه لديه دافع لقراءة هذا الكتاب بالتحديد، نظرا لأنه يفسر له بعض المعضلات ، او يقدم له معلومات جديدة او يزيده تبصرا بميدان بحثه . ان وراء كل سلوك دافعا ، والقراءة هي في الاصل أداء لغوي أي انها سلوك وان وراء كل قراءه دافعا، والقراءة قبل ان تكون عمليه فسيولوجية او عمليه عقليه هي عمليه نفسيه بالدرجة الاولى ، أذ انها ترتبط بالقدرة العامة لدى القارئ ومهارته واستعداده للاستذكار ،وتساعده على التوافق الشخصي والاجتماعي وحل المشكلات وهي تفتح امامه ابواب الثقافة وتحقق له المتعة والتسلية ، وهي تحدد للقارئ الافكار وفهم العلاقات واستعمال الرموز والاختصارات وتنويع السرعة في القراءة بما يتناسب والغرض منها ومعرفة التنظيم الذي اتبعه الكاتب في عرض الافكار والمعلومات وقراءه الاشكال والرموز والجداول والخرائط واستنتاج معاني الكلمات غير المألوفة . ان الطرق الخاصة التي يتبعها الطالب في قراءة المواد الدراسية لتحصيل المعرفة وتمكنه من تفحص الآراء والاجراءات والتحليل والنقد

وتفسير الظواهر ومعرفة الافكار الجديدة تحتاج الى اداء يتطلب السرعة والدقة واكتساب سلوكيات جديده أثناء عملية الاستذكار ، تسمى مهارات الاستذكار وهذه المهارة هي نشاط معقد يتطلب مدة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة بحيث يؤدى بطريقه ملائمه ذات كفاءه وجوده في الاداء ، وهذا الجهد او النشاط يكون موجها نحو هدف او غرض معين في اقصر وقت ممكن . وتلعب المهارة دوراً في تيسير عملية التعلم لذا نجد العلماء العرب منذ القرن الرابع الهجري أولوا هذا الموضوع عناية خاصة وقد انصب اهتمامهم على عادات التعلم الجيدة التي تساعد المتعلم على تحقيق تعلم أفضل، ومنهم ابن سحنون، إذ يؤكد على دور العلم في عملية التعلم وضرورة مراعاة كمية المادة المقدمة للمتعلم فالإكثار منها يعطل التعلم وعدم الانتقال إلى مادة جديدة قبل التحكم في المادة السابقة ومن الطرائق الجيدة التي تُعد اليوم من أساليب تفريد التعلم أن يعلم التلاميذ بعضهم بعضاً. (الشافعي، ١٩٨٨: ٢٦٦).

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :-

١- مستوى الدافعية للقراءة لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

٢- مستوى الدافعية للقراءة لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

تحديد المصطلحات :-

يعرض الباحث مجموعة من التعريفات لمتغيرات بحثه في ضوء اطلاعه على تعاريف لغويه واصطلاحيه لدراسات وأدبيات سابقه ، وكالاتي :-

الدافعية للقراءة :(Reading Motivation)

١- عبد الباري(٢٠١٠):-

مجموعة القوى أو المؤثرات او الحوافز الداخلية المرتبطة بالفرد القارئ من ميوله واهتماماته ورغباته وهدفه من القراءة وخبرته بالموضوع المقروء وألفته بالخصائص العامة لا سلوب الكاتب . او العوامل الخارجية من البيئة المحيطة بالقراءة او بطبيعة موضوع القراءة ومستوى السهولة او الصعوبة في المادة المقروءة بغية تحقيق هدف ما. (عبد الباري،٢٠١٠:٢٥)

٢- ابو غزال (٢٠١٦):-

وهي رغبة الفرد المستمرة في القراءة واستمتاعه بما يقرؤه ، ويتضح ذلك عن طريق كفاءته القرائية .(ابو غزال،٢٠١٦:٣٣)

٣-Chan 1994:

هي المشاركة بانتظام في برامج القراءة ليس من اجل النجاح في المدرسة او زيادة درجات التحصيل الدراسي فحسب ولكن من اجل الاستمتاع والرغبة المستمرة في الاطلاع والبحث ومعرفة الاحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة عن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.(Chan,1994 :319)

٤-wigfield & Guthrie (1997)

هي رغبة الفرد المستمرة في القراءة واستمتاعه بما يقوم بقراءته و ويتصف هذا الفرد بالتحدي والمثابرة وحب الاستطلاع والمشاركة في الانشطة القرائية والمنافسة والتعاون والالفة وفعالية الذات المرتفعة. (wigfield & Guthrie,1997:54)

التعريف النظري للباحث:-

هي رغبة الفرد في القراءة والاستمتاع بها والاطلاع على كل ما هو جديد فضلا عن عمليه نفسيه تثير رغبة الفرد للاستزادة من العلم والمتابعة من اجل تطوير الذات وتحسين المهارات واثارة دافع المنافسة.

التعريف الاجرائي للباحث :-

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على فقرات مقياس الدافعية للقراءة في البحث الحالي .

الإطار النظري ودراسات سابقة

الدافعية للقراءة

تحظى الدافعية بأهمية بالغه في مجال علم النفس لما لها من اهمية في بناء الشخصية وتكاملها وتحديد انواع السلوك الانساني ، فلا يكاد اي نشاط يقوم به الكائن الحي الا ويكون له هدف ومغزى يسعى الى تحقيقه واشباعه ، والانسان كائن حي قادر على اداء تشكيله واسعه من السلوكيات كالادراك والتذكر وحل المشكلات والتعلم (طنوس،٢٠٠٧:٨)

ولقد بات من المؤكد في التراث النفسي ان نجاح الفرد او فشله في اداء مهمه ما مهما كانت ، سواء كانت تتعلق بالنواحي التعليمية او غيرها انما يتوقفان على عدد من العوامل لعل الدافعية اهمها (السيد ،١٩٩٩:٢٥٢)

الى ان الدافعية من اكثر الموضوعات التي درست في علم النفس التربوي جرى تناولها بأبعادها الفرعية وذلك لغرض تكوين فهم افضل وتصور شامل عنها ، ان جذور الدافعية تعود الى الكلمة اليونانية (To move) للفعل تحرك وتوضح الدافعية العلاقة بين العمليات

الداخلية من معتقدات وقيم واهداف بواسطه التعبير الخارجي للعمل مثل عملية الاختيار من بين البدائل والمثابرة في الاداء (Eccles & Wigfield ,109: 2002)

والدافعية الانسانية من العناصر الاساسية التي تؤثر على سلوك الفرد ، الامر الذي اعطاها اهمية كبيرة من ضمن موضوعات علم النفس فالإنسان يعيش حياته مدفوعا نحو تحقيق اهدافه التي تبلور معنى الحياة عنده ومن ثم يمكن تفسير كثير من السلوك الانساني في ضوء دافعية الفرد، ولذلك نجد ان تباين سلوك الافراد واختلافه من الناحية الكمية والكيفية في الموقف الواحد او تباين سلوك الفرد في المواقف المختلفة قد يكون سببه الاساسي هو الدافعية (البدر،١٩٨٧:٧٥).

وهي استعداد الفرد لبذل الجهد في سبيل تحقيق عدد من الاهداف التي يمليها تعامله مع مواقف الحياة المختلفة ، ومن مظاهرها الطموح والحماس والاصرار على تحيق الاهداف والمثابرة والتفاني في العمل والرغبة في تحقيق الذات والتفوق والرغبة المستمرة في الانجاز (حسين ، ١٩٨٨:٩٦).

وان اهم صعوبة واجهت الباحثين وعلماء النفس والتربويين المهتمين بموضوع الدافعية هو ايجاد وتحديد مفهوم محدد وواضح للدافعية للتعلم ونجد انها عرفت مفاهيم وتعريفات مختلفة باختلاف المعرفين لها ونظرياتهم ومطلقاتهم الفكرية . وتعد الدافعية للتعلم او الدافعية المدرسية ومن ضمنها الدافعية للقراءة على انها حاله مميزه من الدافعية نحو تحقيق التعلم وطلب المزيد. (عياصرة ،٢٠١١:١٣٤)

والدافعية تشير الى درجة اقبال الطلبة على النشاطات المدرسية قصد الوصول الى تحقيق التعلم والتغيير وتشمل الرغبة في القيام بالعمل الدراسي والرغبة في حدوث التعلم وتتميز بالطموح والاستمتاع بالمنافسة والرغبة الجامحة في التميز والتفوق (أمال،٢٠٠٨:٦٢)

فالدافع هو كل ما يدفع الى السلوك ذهنيا كان هذا السلوك ام حركيا ، لذا كان موضوع الدوافع يتصل بالموضوعات التي يدرسها علم النفس جميعها ، اذ لا سلوك بدون دافع ، والاصل في الدافع ان يكون كامنا غير مشعور به حتى يجد من الظروف ما ينشطه ويثيره بواسطة المنبهات المثيرة داخليا او خارجيا ،وهو ما يحيل الدافع من حالة الخمول الى حالة النشاط ، والدافع اصطلاح عام شامل تحتوي اللغة على الفاظ كثيره تحمل معناه ويحاول علم النفس التمييز بينها مثل :-(الحاجه ، الحافز، الميل، النزعة، الرغبة، العاطفة، الاتجاه، الغرض، القصد، الإرادة) (راجح،١٩٦٤:٨٠)

ويحدد امز وامز (Ames & Ames, 1984) عدة خصائص يمكن بواسطتها استنتاج السلوك ذي الدافعية المرتفعة لدى الفرد وهي:

اتجاه السلوك،المثابرة، الاستمرارية، مستوى النشاط (النصار، ٢٠٠٦: ١١) والدافعية لا يمكن فرضها على الفرد ولكن ما يمكن عمله هو جعل الفرد مدفوعا ذاتيا وذلك عن طريق ارشاده واستكشاف دافعيته، ويعني ذلك ان الدافعية الداخلية هي القيام بعمل لا جل العمل نفسه دون انتظار المردود منه ، والاشباع الذي يحصل عليه الفرد يأتي من الانشطة التي يقوم بها والتي لها سيطرة كبيرة عليه، ومثال ذلك القراءة للاستمتاع وزيادة المعرفة لدى الفرد (cohen1983:12)

مفهوم الدافعية:

إن دراسة الدافع يعد أمرا عسيرا بسبب صعوبة ملاحظته أو قياسه بصورة مباشرة لذا يمكن معرفة مصطلح الدافعية عن طريق طرح مسارين أساسيين هما:

أولا: الدافع كمفهوم

ثانيا: الدافع كتكوين فرض

أولا: الدافع كمفهوم:

تعد الدافعية من المفاهيم النفسية ذات الخصائص الخلافية في دراسات علم النفس، فهو مفهوم يتردد في مصادر علم النفس العام تحت مسميات متعددة يحمل بعضا منها مفهوم الدافع وتحمل الأخرى معاني وحقائق تحتاج إلى التميز والتحديد منها (الغريزة والحاجة، الباعث، الحافز، القصد، الإرادة، الدفعة الفطرية، السمة)، بيد أن الدافع كمصطلح ومفهوم هو أكثر شيوعا واستعمالا، ولأجل توضيح دور الدافع في عملية التعلم لابد من عرض للمصطلحات التي ترتبط بمفهوم الدافعية (الازيرجاوي، ١٩٩١: ٤٦).

١- **الدافع:-**

هو حاله من الاثارة او التنبيه داخل الكائن العضوي.

٢-**الحاجة:-**

هي حاله من الحرمان او النقص الجسمي او الاجتماعي

٣-الباعث:-

وهو موضوع او شخص او موقف ندركه على انه قادر على اشباع حاجه ما .(المطارنه،٢٠١٣: ٢٣) .

ثانيا: الدافع كتكوين فرضي:

تتحدد دراسة الدافعية ومعرفتها عن طريق وظيفتين أساسيتين هما:

- الوظيفة التنشيطية للدافعية .
- الوظيفة التوجيهية للدافعية

والوظيفتان تمثلان سمة مهمة ومكوناً أساسياً في تفسير طبيعة الدافعية ، فالدافع كتكوين فرضي يمثل هنا وفق منهج منظومي تصوري أو افتراضي للعلاقة بين نمطين من الأحداث ، الأول يسمى أحداثا داخلة ، والثاني يسمى أحداثا خارجة، وعن طريق تفسير شبكة العلاقة بين هذين النمطين من الأحداث يتحدد تعريف الدافع بأنه: تكوين فرضي، عمله استثارة السلوك وتحريكه وتنشيطه وتوجيهه وتنظيمه نحو تحقيق هدف، (الازيرجاوي ، ١٩٩١: ٥١).

واكد علماء النفس بغض النظر عن التسمية أو المصطلح الذي يطلقونه على الدوافع تقسيمها إلى اتجاهين رئيسين من حيث ارتباطهما بعناصر البيئة والمتعلم وتأثيرهما في عملية التعلم إلى:

١- الدوافع الداخلية:-

تعرف بأنها تلك الاستثارة التي توجد داخل النشاط أو العمل أو الموضوع والتي تجذب المتعلم نحوهما وتشده إليها فيشعر بالرغبة في أداء العمل أو الانهماك في الموضوع.

٢ **-الدوافع الخارجية**:وهي الإثارة الموجودة خارج العمل أو النشاط أو الموضوع ولا علاقة تربطه به إلا من حيث الهدف أو التنظيم أو الطريقة، ويتخذ المدرس الإثارة الخارجية بشكل معززات أو جوائز أو درجات، مادية ومعنوية. إن استعمال هذا النمط من الإثارة محدود الأهمية وعابر وقد يؤدي إلى نتائج عكسية (الازيرجاوي، ١٩٩١: ٥٢).

في حين ان المكافآت الخارجية ليس لديها تأثير ايجابي بعيد المدى ويمكن أن يكون لها تأثير سلبي بعيد الأمد (شكور، ٢٠٠١: ١٥٢)

محددات الدافع او استثارة الكائن الحي

١-حالة الدافع او الحافز ٢-سلوك البحث عن الهدف ٣-مرحلة تحقيق الهدف ٤-مرحلة خفض التوتر واستعادة التوازن :

وينظر التربويون الى الدافعية على أنها هدف تربوي ينشده اي نظام تربوي ، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية ووجدانية وحركية تتعدى نطاق المدرسة فضلا عن وسيلة تستعمل في انجاز الاهداف التعليمية (شبيب،١٩٩٨:١٦٤)

وقد ركزت بعض الدراسات على المظاهر المعرفية للقراءة ،كالتعرف على الكلمات وفهم دلاتها ، اي العمليات المعرفية التي تشتمل عليها مهارة القراءة وكيفية تعليم الاطفال وتحسين مهاراتهم القرائية.

دراسات سابقة:

١- دراسة النصار وابو هاشم (٢٠٠٦) الدافعية للقراءة وعلاقتها بمفهوم الذات القرائي والميول القرائية والاتجاه نحو القراءة والتحصيل الدراسي.

اجرى الباحثان دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت الى التحقق من علاقة الدافعية للقراءة بمفهوم الذات القرائي والميول القرائية والاتجاه نحو القراءة والتحصيل الدراسي ، وما اذا كان للصف الدراسي تأثير في دافعية القراءة ، تكونت عينة القراءة من (٣٥٧) طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض ، طبقت عليهم مقاييس دافعية القراءة ومفهوم الذات القرائي والميول القرائية والاتجاه نحو القراءة ،كشفت نتائج الدراسة عن علاقه موجبه ودالة بين دافعية القراءة بأبعادها الفرعية وكل من مفهوم الذات القرائي والاتجاه نحو القراءة والميول القرائية وكشفت النتائج كذلك عن وجود فروق داله بين الصفوف الثلاث في دافعية القراءة اذا كانت الفروق في دافعية القراءة بين الصفين الاول والثالث لصالح الصف الاول وبين الصفين الثاني والثالث لصالح الصف الثاني . (النصار :٢٠٠٦)

٦- دراسة المحاسنة:- ٢٠١١

الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستعمال استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية.

هدفت هذه الدراسة الى بحث علاقة الكفاءة الذاتية في القراءة باستعمال استراتيجيات القراءة لدى طلبة الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من(٣٩٨) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية بمدينة الزرقاء في الاردن، ولجمع البيانات استعمل مقياسان هما، مقياس الكفاءة الذاتية في القراءة، ومقياس استعمال استراتيجيات القراءة ، وللإجابة على اسئلة الدراسة استعملت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي ومعامل الارتباط، وقد اشارت النتائج الى أن مستوى الكفاءة الذاتية في القراءة لدى طلبة الجامعة هو المستوى المتوسط ،واشارت الدراسة كذلك الى أن اكثر استراتيجيات القراءة استعمالاً لدى الطلبة هي الاستراتيجية المعرفية يليها ما وراء المعرفية واخيرا التعويضية ، واشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الكفاءة الذاتية في القراءة واستعمال استراتيجيات القراءة يعزى الى

المستوى الدراسي ، و اشارت نتائج الدراسة كذلك الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الكفاءة الذاتية في القراءة واستعمال استراتيجيات القراءة (المحاسنة ،٢٠١١).

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:-

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي ، وذلك لملاءمته وطبيعة الدراسة، ويعرف هذا المنهج بأن كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها.

مجتمع البحث:-

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة المتوسطة في قضاء تكريت واقتصر على طلبة الصف الثاني متوسط إذ بلغ عدد المدارس (٧٠) مدرسة ثانوية ومتوسطة.

عينة البحث :-

لكي يتمكن الباحث من إعمام نتائج بحثه عمل على اختيار عينة ممثلة للمجتمع اختيرت من مدارس قضاء تكريت ومن كلا الجنسين (ذكور - اناث) وبطريقة عشوائية ذات التوزيع المتساوي توزعت عل مركز القضاء والنواحي التابعة له و بلغ عدد المدارس(٧٠) مدرسة المجتمع الكلي للعينه واختيرت كالاتي:-

١- اختير وبشكل عشوائي (١٠) مدارس في مدينة تكريت :

رابعا - أدوات البحث:-

لغرض تحقيق اهداف البحث اقتضت الضرورة إعداد مقياس دافعية القراءة.

١-الأداة الاولى مقياس دافعية القراءة.

مقياس الدافعية للقراءة

لغرض قياس الدافعية للقراءة لدى طلبة المرحلة المتوسطة قام الباحث بالاطلاع على دراسات ومقاييس ودراسات لأجل تصميم اختبار يخدم تحقيق اهداف البحث الحالي ومن هذه الدراسات :-

١-دراسة خضير وابو غزال(٢٠١٦)

٢-دراسة ابو هاشم(١٩٩٩)

وتطلب هذا البناء الخطوات الاتية:-

أ- **تحديد مجالات المقياس** :-

اقتصرت مجالات الاختبار على ما جرى تحديده في التعريف النظري للباحث وكالاتي:-

١-رغبة الفرد في الاستمتاع بالقراءة ٢-الاطلاع على الجديد والحديث ٣-تطوير الذات ٤-تحسين المهارات ٥-المنافسة

ب- تحديد فقرات الاختبار:-

بناء على حدده الباحث من مجالات جرى استخراج فقرات المقياس البالغة (٤٥) فقرة بما يتناسب مع المجال الذي تنتمي اليه .

جـ- طريقة تصحيح الاختبار:-

بعد اطلاع الباحث على طرق تصحيح الاختبارات في الدراسات السابقة ، اعتمد الباحث الطريقة التي اعتمدها باحثون اخرون ، اذ جرى تصحيح اختبار الدافعية للقراءة في الدراسة الحالية بواقع (٣) درجات للإجابة (دائما) و(٢) درجتين للإجابة احيانا و(١) درجة واحدة للإجابة(نادرا)

د- صلاحية الفقرات:-

عمد الباحث الى التحقق من الصدق الظاهري لاختبار الدافعية للقراءة وذلك بعرض مجالات المقياس وفقراته البالغة(٦) مجالات على (١٨) محكما من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وطلب منهم ابداء حكمهم على مدى صلاحيات الفقرات والمجالات من حيث وضوحها ومفهومها ومدى صلاحيتها لقياس ما أعدت لا جله مع اجراء التعديل المناسب اذا استوجب التعديل ومدى صلاحية تعليمات الاختبار .وبعد جمع الآراء للمحكمين ومن ثم تحليلها باستعمال مربع كاي لعينة واحدة واعتمد الباحث على نسبة اقل من (٨٠%) من اراء المحكمين للدلالة على صلاحية قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= (٣,٨٤)

هـ- التحليل الاحصائي للفقرات:-

ويقصد به : قدرة المقياس للكشف عن السمة او الظاهرة السلوكية المراد معرفتها (الزوبعي وآخرون ،١٩٨١: ٤٣)

وقد اشارات انستازي الى ان ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشرا على ان المقياس يعد صادقا بنائيا (Anastasi, 1976:154) وقد تحقق ذلك بواسطة اسلوبين هما:

-اسلوب المجموعتين المتطرفتين

رتبت الدرجات التي حصل عليها الطلبة بعد تصحيح المقياس ترتيبا تنازليا واختيرت اعلى (٢٧%) من الدرجات وسميت المجموعة العليا واختيرت ادنى (٢٧%) من الدرجات

وسميت المجموعة الدنيا إذ تمثل هذه العينة افضل النسب للمقارنة بين المجوعتين اذ تمتاز بسهولة العمليات الحسابية التي تتطلبها ودقة النتائج المترتبة عليها (ابولبدة،١٩٧٩:٣٤). وبذلك بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٨١) عليا و(٨١) استمارة دنيا وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة تبين ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) باستثناء الفقرتين(٨ ، ١٥) لم يتم الاجابة عليها اذ ان القيمة المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولة البالغة(١.٩٦) عند درجة حرية(١٦٠) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) وتبين ان جميع الفقرات مميزه عدا الفقرات(٨,١٥)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

يفترض هذا الاسلوب ان الدرجة الكلية للفرد تعد مؤشرا لصدق الاختبار او المقياس وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له. إذ انه كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كان احتمال تضمينها اكبر (فيركسون، ١٩٩١، ٩)

وقد تبين ان جميع الفقرات ذات معامل ارتباط دال لان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (٠.٠٨) تحت مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حريه(١٦٠) عدا الفقرتين (٨ ، ١٥) لان معامل ارتباطها اقل من (٠,١٩) حسب معيار ايبل.

الثبات

١- طريقة اعادة الاختبار

قام الباحث لهذا الغرض بسحب عينة بلغت (٣٠) طالباً وطالبة من عينة الصدق والثبات إذ جرى تطبيق المقياس عليهم، وبعد مرور (١٥) يوماً جرى تطبيق المقياس مرة اخرى على المجموعة نفسها وهي مدة كافية لحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار(Adams, 1994, P151) وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٩) وهذا يدل على استقرار اجابة الطلبة .

الصيغة النهائية للمقياس:-

بعد تحليل فقرات مقياس الدافعية للقراءة واستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقراته وايجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، اتضح ان جميع الفقرات تتسم بالصدق والثبات باستثناء الفقرتين (٨ ،١٥) فجرى حذفها وبذلك اصبح المقياس يتكون

من (٣٦) فقرة موزعة على خمسة مجالات وبمتوسط فرضي (٧٢) وبذلك يصبح المقياس جاهزا للتطبيق.

النتائج وتفسيرها

سيتم في هذا الفصل عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفسيرها، فضلاً عن عرض أهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي جرى التوصل إليها في ضوء هذه النتائج وكما يأتي :-

أولاً : النتائج وتفسيرها

سيجري عرض النتائج وفقاً للأهداف التي ترمي الدراسة الى تحقيقها وكما يأتي :

١- الهدف الأول :التعرف على **مستوى الدافعية للقراءة لدى طلبة المرحلة المتوسطة.**

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الدافعية للقراءة بلغ (٨٣,٥٦) درجة بانحراف معياري قدره (٨,٦٠) درجة، وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي لمقياس الدافعية للقراءة البالغ (٧٢) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢٣,٢٨) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٠)، وجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

دلالة الفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي لمتغير الدافعية للقراءة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الدافعية للقراءة	٣٠٠	٨٣,٥٦	٨,٦٠	٧٢	٢٣,٢٨	١,٩٦	١٦٠	دالة عند مستوى٠,٠٥

وتشير النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه الى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي لمتغير الدافعية للقراءة ولما كان الفرق لصالح المتوسط المحسوب فإن ذلك يدل على ارتفاع مستوى الدافعية للقراءة لدى أفراد العينة بشكل عام.

٢-الهدف الثاني: التعرف على مستوى الدافعية للقراءة لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور- أناث):

لتحقيق هذا الهدف استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على بيانات التطبيق النهائي لمقياس الدافعية للقراءة فقد كشف التحليل الإحصائي عن وجود فروق دالة احصائياً بين طلبة المرحلة المتوسطة في مستوى الدافعية للقراءة، بين الذكور والإناث ، وقد كانت هذه الفروق لصالح الاناث إذ كانت قيمة المتوسطات الحسابية لدرجاتهم على مقياس الدافعية للقراءة

مقدارها (٨١,٥٦) للذكور و(٨٥,٥٧) للإناث، بانحرافات معيارية مقدارها (١٠,٢٢) ، (٥,٩٩) على الترتيب، وكانت قيمة الاختبار التائي بين المتوسطين المذكورين مقدارها (٤,١٤٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) وبدرجة حرية (١٦٠) ، وكما يبين جدول (٢)

جدول (٢)

الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات عينة من طلبة المرحلة المتوسطة على مقياس الدافعية للقراءة وفقاً لمتغير الجنس(ذكور – أناث)

نوع المتغير	صنف المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
الجنس	ذكور	١٥٠	٨١,٥٦	١٠,٢٢	٤,١٤	١,٩٦	١٦٠	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	١٥٠	٨٥,٥٧	٥,٩٩				

ويمكن تفسير النتيجة الحالية في ضوء طبيعة الظروف التي نشأ فيها كلا الجنسين، فهم نشأوا في الظروف نفسها ولا زالوا يعيشونها، وبالتالي يمكن أن يكون لدى الإناث مستوى جيد وافضل من الذكور.

الاستنتاجات Conclusions:

في ضوء الدراسة التي أجريت يمكن تحديد عدد من الاستنتاجات أهمها :

١- ان الطلبة مرتفعي الدافعية يتصفون بحب استطلاع مرتفع وزيادة المعرفة لديهم في مجالات العلوم المختلفة والقدرة على التغلب على المصاعب والتحدي ومن ثم لديهم ادراك مرتفع لذواتهم .

تعد القراءة مظهرا مهما من مظاهر الشخصية وعاملا مهما في نموها وهي تلعب دورا مهما واساسيا في البناء المعرفي للطالب ، وهذه المعرفة التي تعطيها القراءة للطالب ذات اثر كبير في تكوين شخصيته المتكاملة .

التوصيات The Recommendation :-

١- لفت انتباه المعلمين الى اهمية اثارة الدافعية لدى المتعلمين لتحقيق مستويات تحصيل دراسي أفضل لاسيما عند الذكور .

٢- اهتمام القائمين على العملية التعليمية ببيئة الصف الاجتماعية بأبعادها كافة وضرورة ان يأخذ المهتمون بتنمية دافعية القراءة بوصفهم الاثر المهم والفاعل في هذه البيئة .

المقترحات The Suggestions : -

١-اجراء دراسة عن الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة،

٢-اجراء دراسة عن استراتيجيات التعلم السائدة لدى طلبة المرحلة المتوسطة

المصادر العربية والاجنبية

١. عبد الباري، ماهر شعبان: (**٢٠١٠**) **إستراتيجيات فهم المقروء. ط٢،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع**.

٢. السيد، عبد القادر زيدان، (١٩٩٠): **عادات الاستذكار في علاقتها بالتخصص ومستوى التحصيل الدراسي في الثانوية العامة**، بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس، ج٢، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.

٣. الازيرجاوي ، فاضل محسن (١٩٩١) : **اسس علم النفس التربوي** ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد .

٤. عبد الباري ماهر شعبان (٢٠٠٩) **سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية** – دار المسيرة للنشر والتوزيع – عمان – الاردن

٥. العياصرة، وليد توفيق(٢٠١١) **التعلم والتعليم وعلم النفس التربوي** – دار للنشر والتوزيع – الاردن عمان

٦. اسامة الشافعي (١٩٨٨): **من اعلام التربية العربية**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، مج ١

٧. آمال ، بن يوسف (٢٠٠٨) **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي** ، جامعة الجزائر –كلية العلوم الانسانية والاجتماعية (رسالة ماجستير منشورة)

٨. البدر(عمر) (١٩٨٧) **دراسة مسحية للدافعية لدى طلبة جامعة الكويت** –

٩. حسين ، محي الدين (١٩٨٨) **دراسات في الدافعية والدوافع** ، القاهرة – دار المعارف

١٠. راجح ، احمد عزت (**١٩٦٤**) **الأمراض النفسية (اسبابها وعلاجها وآثارها الأجتماعية)** القاهرة دار المعارف

١١. العياصرة، وليد توفيق(٢٠١١) **التعلم والتعليم وعلم النفس التربوي** – دار اسامة للنشر والتوزيع – الاردن عمان

١٢. السويدي وضحى علي(١٩٩٥) **القراءة الحرة** –كيف ننميها لدى الاطفال – قطر – اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم – مجلة التربية – العدد(١١٥) ص١٧٨-١٨٢

١٣. راجح ، احمد عزت (**١٩٦٤**) **الأمراض النفسية (اسبابها وعلاجها وآثارها الأجتماعية)** القاهرة دار المعارف "

١٤. النصار ، صالح بن عبد العزيز (٢٠٠٦) **الدافعية للقراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات** ، بحث ،كلية التربية – جامعة عين شمس العدد(٣٠) الجزء الرابع ص١٢٩-١٩٨

15.**Chan** , **L** (**1994**) Relationship of motivation strategic leaning and reading achievement in Grades 5,7 and 9 Journal of Experimental Education , vo1 . 62 , No . 4 pp.319 -399 .

16.**Wigfield** , **A** . **& Guthrie** , **J** . (**1997**) Relation of children's motivation for reading to the amount and breadth of their reading . Journal of Education psychology ,89(3),420-432 .